

حرف الكاف

أورد لسان العرب ١١: ٣٩٩ مادة «طبل». «والطبالة: النّعجة، وفي المحكم: الطبالة، وجمعها طُوبالات، ولا يقال للكباش طوبال: قال طرفة أو غيره:

نَعَانِي حَنَاءُ طُوبَالَةٍ

تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِ

[من المتقارب]

نصب طوبالة على الذم.

قفي ودّعينا

قال حين أُطْرِدَ فصار في غير قومه؛ ثم تطرق إلى مدح سعد ابن مالك:

[من الطويل]

قَفِي وَدَّعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ،

(١) وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ

قَفِي، لَا يَكُنْ هَذَا تَعِلَّةً وَصَلْنَا

(٢) لَبَيْنِ، وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ

(١) «عوجي»: ميلي، عزّجي.

(٢) «التعلة»: الحجة. «نوالك»: عطائك.

أَخْبَرُكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
 نَوَى غُرْبَةً، ضَرَارَةً لِي كَذَلِكَ^(١)
 وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ، وَشَقَّنِي،
 مِنْ الْوَجْدِ، أَتَيْ غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءَكَ^(٢)
 وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوَبَ،
 قُدِرْنَ لِعَيْسٍ، مُسْنِفَاتِ الْحَوَارِكِ^(٣)
 وَلَا غَرَوْا إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا:
 أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُئِلَتْ كَذَلِكَ^(٤)
 تُعِيرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي،
 أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ^(٥)
 وَلَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبَابِ مَجَاوِرًا
 سِوَى حَيِّهِ، إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ، لَوْ سَقِمْتُ لِعَادَنِي
 نِسَاءً كِرَامًا مِنْ حَيِّي وَمَالِكِ^(٦)

(١) «النوى»: البعد.

(٢) «شقني»: برّح بي الشوق فأنحلني. «الوجد»: شدة الحب.

(٣) «ثلاث مأوب»: واحد مأوب أوبة، أي ثلاث أبواب في النهار. «العيس»: الإبل البيض، يخالط بياضها شقرة. «مسنفات»: مشرفات. «الحوارك»، مفردها حارك: أعلى الكتف.

(٤) «لا غرو»: لا عجب، لا غرابة.

(٥) ورد البيت في لسان العرب ١٨٢/٤ مادة «حرر».

«وخرُّ الرمل وخرُّ الدار»: وسطها وخيرها؛ قال طرفة أيضاً:

تُعِيرُنِي طُوفِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ

(٦) «سقمت»: مرضت. «عادني»: زارني في مرضي. «حيي ومالك»: بنو أعمام الشاعر.

- ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فُويَقَ مُثَقَّبٍ
 بَبِيئَةِ سَوْءٍ هَالِكاً أَوْ كَهَالِكٍ^(١)
 وَمِنْ عَامِرٍ بَيْضٍ، كَأَنَّ وُجُوهَهَا
 مَصَابِيحُ لَاحَتْ فِي دُجَى مُتَحَالِكٍ^(٢)
 تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي، قَاعِداً
 إِلَى صَدْفِيٍّ، كَالْحَنِیَّةِ بَارِكٍ^(٣)
 رَأَيْتُ سَعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(٤)
 أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا،
 وَخَيْراً، إِذَا سَاوَى الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ^(٥)

(١) «ذو الأرضى»: موضع تكثر فيه أشجار الأرضى الضخمة الظليلة. «مثقب»: موضع. «ببيئة سوء»: في حالة سيئة.

(٢) «متحالك»: شديدة الظلمة.

(٣) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ١/١٧٢، الأصمعيات: ١٤٩، لسان العرب ٩/١٨٨! مادة «صدف». «... ابن سيده: والصدفي ضرب من الإبل، قال: أراه: نسب إليهم؛ قال طرفة: ... لدى صدفي كالحنية بارل» وأورد البيت برواية أخرى ٩/١٨٩ «... وقال طرفة:

يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي قَاعِداً لدى صدفي كالحنية بازل»
 «ترد علي»: تلقيه على وجهي. «الصدفي»: نسبة إلى حيي من همدان.
 «الحنية»: القوس، شبه الناقة به لصلابته وضموره.

(٤) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢/٧٩، المقتضب، للمبرد ٢/٢٢٢، الاشتقاق، لابن دريد: ٥٧.

(٥) «أبر وأوفي»: أكثر وفاء وبراً. «ذمة»: عهداً. «الذرى»: الأعالي.
 «الحوارك»، مفرداها حارك، وهو أعلى الكاهل.

وَأَنَّمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ،
 تَكُونُ ثَرَاثًا، عِنْدَ حَيٍّ، لِهَالِكٍ^(١)
 أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُوحِهِ،
 عَنِ السَّرْجِ، حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ^(٢)
 وَسَيْفِي حُسَامٍ، أَخْتَلِي بِذُبَابِهِ
 قَوَانِسَ بَيْضِ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكِ^(٣)
 أورد لسان العرب ٤/ ٤٠٠ مادة «شرر».

«وأشررتُ الرجلَ: نسبته إلى الشرِّ، وبعضهم يذكره؛ قال طرفة:

[من الطويل]

فَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي
 صَدِيقِي، وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ مَا ذَلِكَ
 أورد لسان العرب ١٣/ ٨٠ مادة «ثكن».

«... وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يدخل البيت المعمور كل يوم
 سبعون ألف ملك على نُكْنِهِمْ أي بالرايات والعلامات؛ وقال طرفة:

[من البسيط]

وَهَانِيًا هَانِيًا فِي الْحَيِّ مُومِسَةً
 نَاطَتْ سِخَابًا، وَنَاطَتْ فَوْقَهُ نُكْنًا

(١) «أنمى»: ينتسب. «تليد»: موروث. «سورة»: منزلة وشرفاً ورفعة.

(٢) «أنزله»: جعله يترجل عن حصانه. «عامل الرمح»: رأس الرمح. «السنابك»: مفردة سنبك: طرف الحافر.

(٣) «حسام»: باتر. «أختلي»: أقطع. «ذبابه»: حدّ السيف. «قوانس»: مفردة قونس: أعلى بيضة الدرع. «الدارعين»: المتسربلين بالدروع. «الدوارك»، الواحد دارك: الذي يتدارك الأمور قبل وقوعها والحازم الذي يواجه الأمور.